



حتى

ثوارنا يوسّعون مدى نطاق عمليّاتهم في الوطن المحتل

في نفس الوقت الذي تستمر فيه القوات الملكية العميلة بحملة إرهابها في عمان

مجموعاتنا السرّية العاملة في الأرض المحتلة تقتل ثلاثة ضبّاط في القدس وتجرح عدداً آخر في قطاع غزة

فقد هرع موشي دايان وزير الحرب الصهيوني الى قرية بيت جبرين على بعد ثلاثين كيلو مترا الى الجنوب الغربي من القدس المحتلة ليشرف بنفسه على التحقيق الذي تقوم به الشرطة الاسرائيلية حول مقتل ثلاثة من كبار الضباط الاسرائيليين واصابة عدد من الجنود في المنطقة .

فقد أدى انفجار لغم كانت قد زرعته مجموعاتنا السرية في الارض المحتلة على طريق بيت جبرين الى تدمير سيارة عسكرية اسرائيلية تدميرا تاما واصابة أربعة جنود آخرين ، على حد اعتراف الناطق الصهيوني .

واعلن العدو ان الضباط الثلاثة هم: الكولونيل مردخاي نيديفي (٤٧سنة) . اللفتنانت باروش روزن (٣٩سنة) . الميجر مردخاي ليبزك (٤٢ سنة) .

وقد تم دفن الضباط الثلاثة في المقبرة العسكرية بكريات شاؤول بحضور كبار المسؤولين الصهاينة .

وتقول وكالات الانباء ان هذا الحادث احدث صدى عنيفا بين كل أوساط الحكم الصهيوني ومن جهة اخرى نفذت مجموعاتنا السرية في قطاع غزة عملية مماثلة ، فقامت بنسف احدى السيارات العسكرية الاسرائيلية ، وقد تم تدمير السيارة تدميرا كاملا . واعترف العدو بأن ركابها الثلاثة اصيبوا نتيجة لذلك . يجري كل هذا ، في الوقت الذي تقوم فيه القوات الملكية باحتلال عمان وتفتيشها بيتا بيتا . فقامت يوم أمس بمحاصرة المدينة الرياضية وجبل الحسين وحي النزهة وحي القلعة وحي وادي الحدادة ، واشترك في الحصار عشرات من الدبابات والآليات ، كما اندفع الوف الجنود لاحتلال اسطحة المنازل والقيام بحملة ارهابية شملت حملة تفتيش لكل البيوت في المنطقة ، بحثا عن الثوار وعن السلاح .

جولة روجرز.. والتحرك الأميركي الجديد!

اسرائيل تبني مدينة في شرم الشيخ

القدس – اعلن هنا يوم ٢٣ ان مدينة يهودية ستبنى في شرم الشيخ ، الموقع المصري المهم الذي تحتله القوات الاسرائيلية حاليا .

وقال وزير الاسكان زيف شاريف في مؤتمر صحفي ان العمل قد بدا لاعداد خرائط المنازل والمدارس والابنية الاهلية . وقال : « بوسع اي مرء ان يذهب ويعيش هناك » .

وكان لهذا الاعلان اهمية سياسية بالنظر الى ان اسرائيل تصر على الاحتفاظ بشرم الشيخ .

ويطل شرم الشيخ على مضيق تيران ، مخرج اسرائيل الوحيد لاسيا وافريقيا الشرقية .

تقول الانباء بأن وزير الخارجية الاميركية وليم روجرز سيقوم بجولة في بعض عواصم المنطقة ..

ويأتي هذا الخبر بعد يوم واحد من الزيارة التي قام بها نائب رئيسة الوزارة الاسرائيلية بيغال ألون ، وبعد أن قدمت أمريكا لاسرائيل ٨ طائرات فانتوم من أصل ١٢ تم الاتفاق على تسليمها مؤخرا .. بالاضافة الى ٦ طائرات استطلاع وأسلحة أخرى مختلفة .

ويصبح عدد طائرات الفانتوم التي تم تسليمها حتى الآن ٨٠ طائرة عدا عن الاسلحة الاخرى . هذا بالاضافة الى مبلغ ال ٥٠٠ مليون دولار التي وافق الكونغرس الامريكي مؤخرا على تقديمها . وخلال هذا كله تقوم الاجهزة الاعلامية والصهيونية بصنع مظلة سياسية لكل هذه المساعدات والتحركات . ربما كان أبرزها ما قدمته اسرائيل مؤخرا من شروط لاعادة فتح قناة السويس والتي كان منها عدم انتقال أية قوات مصرية أو روسية الى ضفة القناة الشرقية . وعلى الرغم من أن هذا الادعاء بوجود قوات روسية مفضوح الا أن أجهزة الاعلام تتبع اسلوبا ومخططا معروفا منذ زمن بعيد وهو الكذب .. اكذب .. اكذب وبمختلف الوسائل لانك ستجد بالنتيجة من يصدقك أو على الاقل يضع خصمك في حالة دفاع سياسية بدل أن يأخذ زمام المبادرة في الهجوم .

ان جولة روجرز المنتظرة للمنطقة لا يمكن ولا يجوز فصلها عن مجموع الموقف الاميركي الحالي وعن جملة مواقفها من القضية الفلسطينية والعربية وعن دعمها غير المحدود للعدو الصهيوني .

ان شعرة معاوية التي لا يزال البعض يحافظ عليها في علاقتنا بالولايات المتحدة يجب

الجبهة الوطنية الأردنية

هناك أمران أساسيان يميزان نظام الحكم في الاردن : ـ

انه نظام عميل وخائن ومرتبط بالامبريالية والصهيونية وينفذ مخطط متآمر لضرب وحدة الثـــورة واستمرارها في قتال المحتل الصهيوني .

الثاني : انه نظام استغلالي ارهابي متخـلف يمارس ابشع اشكال الاضطهاد والقهر والاستغلال ضـد جماهير الشعب في الاردن .

وأمام هذا على الثورة الفلسطينية أن تشن نضالا عنيفاً ضد هذا الحكم العميل حتى تصبح الاردن قاعـدة حقيقية للثورة ومنطلق للتحرير .

وعلى جماهير شعبنا في الاردن أن تناضل ضد نظـام الحكم الاستغلالي الارهابي العميل الـذي ينفـذ مخططات الامبرياليـة في منع الثـورة في مواصلة معركة التحرير ..

وحتى تتمكن جماهير شعبنا في الاردن من ممارسة هذا النضال لا بد من قيام الجبهة الوطنية الاردنية المتلاحمة مع قوى الثورة الفلسطينية .

ولقد حدد البرنامج السياسي الذي اقـــره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة طبيعة العمل على صعيد الاردن نورد هنا نصه الحرفي :

« ان ما يربط الاردن بفلسطين هو علاقة وطنية ووحدة قومية صنعها التاريخ والثقافة واللغة منذ أقدم العصور ، وان خلق كيان سياسي في شرق الاردن وآخر في فلسطين ، لا يستند الى أية مقومات كيانية مقبولة ، وانما يقع في نطاق عملية التجزئة التي مزق بهـا الاستعمار وحـدة امتنـا العربية ، ووحدة وطننا العربي ، بعد الحرب العالمية الاولى. ولكن هذه التجزئة لم تمنع الجماهير غربي النهر أو شرقيه من أن تحس بأنها جماهير شعب واحد ، ومن ان تظل متحدة ضد مؤامرة الامبريالية والصهيونية .

ان الثورة الفلسطينية التي رفعت شعار تحرير فلسطين وطرحت قضية الثورة الفلسطينية لم تستهدف الفصل بين شرق النهر وغربه ولا كانت تؤمن بأن نضال شعب فلسطين يمكن ان ينفصل عن نضال الجماهير في الاردن وانما انطلقت من مستلزمات مرحلة تاريخية معينة يهدف التركيـز على توجيه كل القوى نحو فلسطين في سبيل ابراز قضيتها ، فلسطينياً وعربياً ، ودولياً .

ان حرصنا على وحدة الجماهير الفلسطينية الاردنية ، ومعرفتنا بالدور الذي تستطيع ان تؤديه في سبيل تصعيد معركة التحرير يؤكد ايماننا بما يلي : ـ

أ ـ ان وحدة فلسطين وشرق الاردن وحدة قومية نحن مطالبون بحمايتها وتوثيقها وبمحاربة كل المحاولات الرامية الى اضعافها وتفكيكها .

ب ـ ان هذه الوحدة القومية لا بد أن تتمثل بوحدة نضالية في صيغة جبهة وطنية اردنية من مهامها الاساسية اقامة حكم وطني في الاردن يساهم في تحرير فلسطين ويسند القوى الفلسطينية المقاتلة بكل امكانياته ، وهذا بـدوره جزء من نضال الامة العربية في سبيل تحررها ووحدتها » .

روجرز ـ البقية

أن تقطع ، وان أي تبرير يقدم عن ضرورة ابقاء هـذه الشعرة يحقق للامبرياليـة الامريكيـة هدفها بأن تلقي بظلها السياسي على المنطقـة عـلى أسـاس أن الخلاص الوحيد يكمن فقط في تعديل المزاج الاميركي من القضية الفلسطينية والعربية .

ان البعض لا يزال يحـاكم الامور (بافتراض وجود النوايا الحسنة) من منطلقات عقيمـة وقاصرة وهذه العقلية تعتقد بأن بالامكان تحييـد الـولايات المتحدة في صراعنا الذي تخوضه مع العدو الصهيوني .

كما تعتقد هذه العقليـة بأن الولايات المتحدة لا بد أن تنتبه بالنتيجة الى أن مصالحها في المنطقة العربية أهم بالنسبة لها من وقوفها مـع اسـرائيل وهـذا يعني احتمـال ان تغير أمريكا موقفها لصالحنا من أجل المحافظـة عـلى مصالحهـا .. ولسنا بحاجـة لاي جهـد لكي نثبت خطل هذا التفكير اعقمـه (نحن لا زلنا نفترض حسـن النية بالذين يقـدمون هـذا الطرح) .

ان هذا المنطق باختصـار يقف عـلى رأسـه لان ضـمان مصالح الامبريالية الاميركية هو بالاساس قاعدتهـا العسـكرية المتقدمة المسـماة باسـرائيل ومهمة هذه القاعـدة ضرب كل الحركات الثـورية والوطنيــة والوحدوية حتى تبقى مجموعة أوضاع المنطقة على ما هي عليه وحتى يستمر نهب خيرات هذه الامة ويستمر استغلالها .

ان الموقف الثـوري المطلوب من تحركات الولايات المتحـدة ومن مواقفهـا هـو التصدي الحاسـم ليس فقط عن طريق الثورة الفلسطينية وانما عـن طريق القـوى الوطنية عـلى امتداد المنطقة العربية .

ان اللغـة الوحيـدة التي تفهمها الامبريالية الاميركية هي لغة السلاح وعلينا أن نتعـلم جيدا اجادة هذه اللغة .

ان الجمـاهير التي منعت سيسكو من دخول عمان ..

وان الجمـاهير التي قالت بمسيرتها التاريخية في عمان لا لمشروع روجرز ..

هـذه الجمـاهير سـتقول وستظل تقول دائما لا لروجرز ولا لجولته القادمة .

ما هو دور كل منا في تحقيق الانتصار على التحدي الحالي في الأردن ؟

حتى لاتبقى اجراس الخطرتقرع في فـراغ .. وحتى يأخذ كل انسان دوره في المعركة،

ماهي المهمات المطلوبة من كل قطاع من قطاعات شعبنا المناضل ومن كل القوى العربية والعالمية .

اولا : القـوات المقاتلـة في قواعد الثورة .

بان اولى المهمـات المطلوبـة من قواتنا المقاتلة هو التشبث بالسلاح تحت كـل الظـروف وامام كل العراقيل ، وثاني هذه المهمات هو الاستمرار في المعركة مع حكم العملاء في عمان حتى تصبح الاردن القاعدة الاساسية للثورة والمنطلق من للتحرير .

والاردن لن تصبح قاعـدة التحرير الا اذا انتهى فيها حكم العملاء ، واقيم حكم وطني يكون هدفه الاساسي محاكمة الخونة والجواسيس والعملاء وتطهـير اجهزة البلاد من كـل اعـداء الثورة والشعب كما يكون هدفه تعبئة كل طاقات البلاد العسكرية والسياسية والاقتصـادية مـن أجل التحرير ..

حكم وطني يكون هدفه دعم الثورة الفلسطينية والمشاركـة في القتـال معها ضـد العـدو الصهيوني .

حـكم وطني يحقق العدالـة والمساواة لابناء الشعب ..

حكـم تسوده القوانـين لا ارهاب المباحث والبوليس وقبل ان يتحقق هذا كله على كـافة قوانا المقاتلـة ان تستمـر في القتال .

وثالث المهمـات الاساسيـة التي على قواتنا المقاتلة القيـام بها هو النضال من اجل تحقيق وحدة فصائل الثورة بين كافـة قواعد الثورة ، وان تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي هو طريقنا لتحقيق الانتصار على مخططات العملاء في الاردن ومن اجل تحقيق النصر على العدو الصهيوني .

ثانيا : القواعد الجماهيريـة المنظمة للثورة .

وهـــذه القواعـد تشمـل النقابات والاتحادات والتنظيمات السياسية والتجمعات والهيئات الوطنية .

ان النضال المطلوب من هذه القوى لا يقل أهمية عن النضال الذي تخوضه القوات المقاتلة ..

ان النضال السياسي لايجوز ان ينفصل لحظة واحـدة عـن النضال العسكري ..

ومن هنا تصبح مهمة القواعد الجماهيرية المنظمة قيادة حركة الجماهير العريضة في كـافة المعارك السياسية التي تخوضها الثـورة . ان المجـالات التي تستطيـع القوى الجماهيريـة المنظمة ان تخوض النضال من خلالها لاحصر لها ولا حدود ... فمـن عمليـات التعبـئة السياسية والفكرية المنظمـة على المستوى الفردي البسيط الى طبع المناشير واقامة الندوات واللقـاءات الى الاعتصامـات والمظـاهـرات والمسـيرات الى الاضرابات المحدودة فالاضراب العام الى اعلان العصيان المدني الشامل ..

ان الجماهـير العزلاء قـد استطاعت في سنوات ٥٥ و٥٦ و ٥٧ ان تشن نضالات حقيقية ومنتصرة وان تفشل مخططات العملاء في ربط البلاد بالاحلاف والمشاريع الامبرياليـة كحلف بغداد ومشروع ايزنهاور وطرد تمبـلر واسقـاط العديد مـن الوزارات في الاردن ..

وان هذه النضالات يجب ان تسير جنبا الى جنب مع الكفاح المسلح ، فالبندقية ليست بديلا للتحرك الجماهـيري كمـا ان التحـرك الجماهيري في هـذه المرحلة ليس بديلا للبندقية .

وبالاضافة الى هذه النضالات السياسية على قواعد الثـورة الجماهيريـة المنظمة ان تعـد الخطط والبرامج من اجل العمل الجاد الدؤوب على رأب الصدع الذي اصاب الوحدة الوطنيـة، وتجنيد كافـة القوى الشعبية للوقوف معا في المعركـة ضد طبقة الحكام العملاء والمستغلين .

كما ان مهمة هذه القوى رفد الثورة دائما بالمقاتلين واعـداد القاعدة الشعبية وبكافة السبل للمشاركة في النضال المسلـح ضد حكم الطغيان والارهـاب فكمـا ان للجبـال والاحراش والاغوار دورها في المعركة .. كذلك للكفاح المسلح دوره الهام في المـدن .. واسلحة الشعب التي تستطيع من خلالها التصدي وضرب قوات العمـلاء كثـيرة جـدا ..

ثالثا : الجماهير الشعبيـة في الاردن .

اذا كانت مخططات سلطـة العملاء في الاردن تستهدف ضرب الثورة وتصفيتها فان هدف هذا المخطط الحقيقـي هـو اذلال الجماهير وتركيعها واعادتها الى مقاعد المتفرجين ..

ان أخطر ما واجـه العملاء والامبرياليين في هذه المنطقـة هو التحول النوعي الذي اصاب جماهـير شعبنا حيث اخـذت ولاول مرة في تاريخها زمـام قضيتها بيدها واخذت تشارك في كـل الوسائـل بما فيهـا البندقية من اجل تحقيق اهدافها في التحرير والعودة .

ان الجماهير الثورية المسلحة هي القوة التي يخشاها العملاء حتى الموت .. وهم لهذا قاموا بمذابح ايلول ولا زالوا لارهاب هذه الجماهير واخضاعها لحـكم الارهـاب البوليسي والمباحثي ولانهاء الوضـع الثوري الـذي تعيش فيه هذه الجماهير والحالة المسلحة التي وصلت اليها ..

وامام هذا الفهم لمخططـات العملاء تصبح مهمة الجماهـير الاساسية في رفض ومقاومـة

←

the masses, and to become then a "national movement for the liberation of Palestine."

But it was impossible for us to start so big, particularly that we reject fake ideas; and fake ideas are not wrong ideas but they are ideas which you are unable to execute. This is why our revolution started in occupied territory and the national depth of Palestine began to expand to include both banks of the Jordan River.

JUNE 5

Time went by and the advent of June 5, 1967, marked a turning point in the history of the Arab nation but the days have shown that June 5 did not mark a turning point in the Arab society's ruling mentality.

On June 5, 1967, everybody wept and repented while telling the revolutionaries: Carry on with the revolution or else we shall be forced to surrender.

And you know that any territorial achievement which any Arab state looks forward to today has been made possible only through the three years of relentless struggle waged by our people. What they are running after today, what they are begging for from Nixon and Rogers could have never been obtained without the thousands of martyrs sacrificed by our people.

Don't you think it is significant that the first defeat of the Israeli armed forces was on the hands of the popular army (at the Battle of al-Karameh on March 21, 1968), and not any other army? Don't you think it is significant that the U.S., which refused in the past to even mention the word "Palestine," cannot now ignore this "terrorist" element?

ROGERS PLAN

The question which poses itself: Why was the Rogers Plan put forward in 1970 and not in 1967?

Had the Rogers Plan been put forward in 1967, the Arabs would have erected a statue for the Secretary of State. The masses were crushed. Their leaderships had nothing to say except stand before the people and practice auto-criticism. All governments were pledging to unite their march. Dayan and the U.S. were expecting the Arabs to sign a peace treaty.

Don't you recall Dayan's words: Each time that someone knocked at the door, I said to myself this is the emissary of the Arabs coming to sign the treaty of surrender and peace. Don't you recall his words when we launched our revolution: Fateh is an egg in my hand and I need only to exert some pressure to crush it. Don't you recall his words in the wake of al-Karameh: He who puts his hand in a beehive.. Don't you recall his words on May 15, 1969: Israelis have to prepare themselves for widening their graves.

This is why the Rogers Plan came about in 1970. It was intended to about several important matters.

Before going into that, however, you should know that imperialism does not fear a religious, fanatic and extremist but unarmed party. Nor does imperialism fear a communist but unarmed party. But imperialism dreads an armed population.

The Palestinian Revolution was able to create for the first time in 50 years and on both banks of the River Jordan an armed people in the Arab region. All revolutionary forces in the Arab region did not dare arm their masses because of prevailing contradictions which they were unable to solve. When such contradictions exist between the people and these forces, the latter cannot tolerate arming the people.

ISLE OF FREEDOM

Because there were no contradictions between your revolution and the people, your revolution was able to arm the people, to liberate them and to end their politcal emigration.

Isn't it significant that ever since our people on the East Bank took up arms, emigration started to decline despite the prevailing hardships and state of war. Isn't it significant that many of our people came to the East Bank from Europe and the Americas in the wake of the June War?

The East Bank of the River Jordan was the only island in the Arab Region which came to represent the Island of Freedom in the full sense.

The Rogers Plan was put forward in 1970 to abort this great achievement. Rogers knew that freedom spreads like a virus and that the East Bank lies at the door of the region's oil riches.

ARAB FIGHTER

Rogers also gave birth to his plan in 1970 because we had succeeded in resurrecting the Arab fighter which had disappeared except from the books of poetry. This is what made Dayan say at the onset of 1970: I can reach wherever the Phantom can reach, but the East Bank of the Jordan River is another subject.

The so-called "Peace Plan" is tantamount to a temporary solution to territorial problems at the expense of the Arab national interest. Those who accepted the Peace Plan, did so on this basis. And whoever wants to understand the September massacre outside this context is greatly mistaken.

The (Jordanian) regime was able to wage the battle, not because our own forces had dwindled with time, but because new factors had emerged on the scene allowing the regime to enter the confrontation better prepared.

NIXON STATEMENTS

It is also significant that, in the wake of the September massacre, Nixon made two statements to the effect that the Middle East events proved that it is not always necessary to use tanks for external objectives (these could be used against isles of freedom) and that Israel is a faithful friend of the U.S. (because it didn't cross the River Jordan and allowed the Jordan troops to besiege Amman).

I do not deny that mistakes were committed on the (Palestinian) scene. These mistakes are due to the fact that Palestine constitutes a national depth and that whoever leads the Palestinian Revolution will lead the Arab Revolution. This is why the Arab states started to invade the scene of Palestinian endeavor with puppet organizations. When the Palestinian Revolution wondered in the past whether it should sacrifice this or that (Arab) state, the answer was always: instead of letting them besiege us, let us try to involve them. As a result, instead of subjecting Arab contradictions to the Palestinian Revolution, the Palestinian Revolution started to become subjected to these Arab contradictions.

This is what explains the errors which were exploited by the regime.

Rogers told the regime: If you want to be a party in the settlement, you should prove first that you have the situation under control...

AIM FOILED

I do not claim that we were able to realize victories in the recent (1970) clashes. But we were able to foil the aim of the September crackdown. The balance of power had been in our favor and it tipped in favor of the regime. This is a fact which should be recognized.

Genuine revolutionaries are aware that the history of any revolution is always featured by two words: steadfastness and rising. Every revolution should know how to stay put, how to rise, and how to advance.

BUFFER STATE

Imperialism is also trying to lure us with a puppet Palestinian buffer state that would comprise the West Bank and the Gaza Strip. But we shall not be deceived by names. Peace with Zionism is impossible but peace with Judaism is possible. When we speak of a democratic state in Palestine, we speak of peace with Judaism. The slogan of a democratic state in Palestine is a slogan of struggle and not of negotiations. It is a slogan we can achieve only after the liquidation of the economic, political, cultural, social and military institutions of zionism in the region.

Moreover, a democratic state in Palestine which would be isolated from the Arab society would also be a treason. We cannot possibly be struggling for a new Israel with a new Arabic name...

With regards to the future in Jordan, I can tell you that the honeymoon has ended in Jordan. We have ahead of us months of hard work and confrontation... People going to Jordan today pass through nine checkpoints... This will make the people there realize the difference between the period when the guns of the revolution were raised and when they were decreased in number.

The regime itself is torn by an internal struggle. King Hussein was able to strike with an American fist but he subsequently brought to power a cabinet which has no U.S. leanings. Should the U.S. trend prevail in the ranks of the regime, we will be up to hot confrontations soon. Both trends, however, are bent on cutting our throat ultimately.

عمليات الارهاب هذه وبمختلف الوسائل التي تستطيع التحرك عبرها ..

ان الثقة بالنفس والثقة بالنصر .. والثقة بالثورة هو بداية الطريق للتصدي للهجمة البربرية التي تشنها قوات السلطة العميلة .

كما ان المشاركة بمختلف النضالات السياسية والعسكرية هو الطريق لهزم المتآمرين ودحرهم الى الابد ..

رابعا : القوى الوطنية العربية المنظمة وجماهير الامة العربية .

اذا كانت المعركة التي تخوضها الثورة هذه الايام في الاردن لا تمثل فقط الدفاع عن وجودها الذاتي وانما هي دفاع عن حركة التحرر العربية بكاملها فانه يصبح لزاما على القوى العربية والجماهير العربية ان تجند كافة الوسائل لدعم الثورة والنضال معها ..

واذا كانت المشاركة القتالية هي ارقى اشكال النضال ، فان هناك وسائل عديدة اخرى تستطيع هذه القوى الوطنية المنظمة والجماهيرية ان تتبعها من أجل دعم وحماية الثورة .

ان الدعم المادي والمعنوي والتحرك السياسي الجماهيري للضغط على الانظمة العربية من اجل تحديد مواقف اكثر حسما وجدية من النظام العميل في الاردن ومن أجل دعم ومساندة الثورة الفلسطينية ان هذا كله لا شك يمثل اسهاما هاما في المعركة ..

ان بيانات الادانة والتأييد هي اول خطوة على القوى العربية أن تقوم بها .. ولكن يتبع ذلك خطوات عديدة وهامة، لا بد من تنسيقها وتنظيمها ضمن خطط وبرامج مدروسة للاسهام الفعال والمؤثر على ساحة الصراع في الاردن .

ان مهمة تعرية النظام الاردني وفضحه امام جماهير الامة العربية ، يساهم بلا شك في الضغط السياسي والمعنوي على هذا النظام ولكن هذه التعرية مهمتها الاساسية هو عدم تمكين أي نظام عربي من اتخاذ مواقف سلبية او مهادنة لهذا النظام العميل . او ان يقوم أي نظام مشابه باتخاذ اي اجراء مضاد للثورة الفلسطينية ومسيرتها في التصدي لهجمة العملاء في الاردن .

قضايا عالمية

على طريق انتفاضة ١٩ نيسان!

بكين - شينخوا - نشرت صحيفة الشعب اليومية مقالا لمعلق لها بعنوان السير قدما الى الامام على طول الطريق الثوري لانتفاضة ١٩ ابريل.

فيما يلي النص الكامل للمقال :

شن مؤخرا الطلاب الجامعيون في جنوب كوريا نضالا مستمرا واسع النطاق للمقاومة ضد طغمة باك جونغ هي العميلة لاجبارها الطلاب على قبول التدريب العسكري وضد الحكم الفاشي لطغمة باك جونغ الامريكية .

وتدفق الطلاب الوطنيون الغفيرون بشجاعة الى الشوارع متحدين قمع العنف من قبل طغمة باك جونغ هي واشتبكوا ببسالة مع البوليس الرجعي . لقد ورث النضال الثوري لطلاب جنوب كوريا التقاليد المجيدة لانتفاضة ١٩ ابريل ويعتبر هذا النضال جزءا مكملا هاما للنضال الذي يخوضه ابناء الشعب في جنوب كوريا ضد الامبريالية الامريكية وعملائها وفي سبيل توحيد الوطن سلميا .

وفي ١٩ ابريل قبل ١١ عاما سير مئات آلاف من الطلاب وجماهير الشعب الغفيرين في جنوب كوريا مظاهرات على الشوارع وحاصروا البرلمان العميل وأحرقوا مقر الحزب العميل واقتحموا المكتب لمجلس الوزراء العميل و « وكالة التعاون الاقتصادي الامريكية » في جنوب كوريا مما اثار عاصفة قوية للنضال الوطني ضد الامبريالية الامريكية . وتحت الضربات القاصمة من ابناء الشعب في جنوب كوريا سقط مضطرا سينغمان ري عميل الامبريالية الامريكية واوضح هذا ايضاحا تاما القوة العظيمة للنضال الثوري الذي خاضه ابناء الشعب في جنوب كوريا .

وقد اشار الزعيم العظيم للشعب الصيني الرئيس ماو حينذاك لدى حديثه عن النضال العادل الذي خاضه ابناء الشعب في جنوب كوريا ضد طغمة سينغمان ري العميلة الى ان هؤلاء الذين تؤيدهم الامبريالية هم بالضبط اولئك الذين تنبذهم الجماهير الشعبية الغفيرة . وان الافراد من أمثال تشيانغ كاي شيك وسينغمان ري وكيشي وباتيستا ونوري السعيد ومندريس هم اما قد خلعوا من قبل الشعب واما على وشك ان يخلعوا .

لقد سقط منذ زمان سينغمان ري الذي أيدته الامبريالية الامريكية ويواجه الان باك جونغ هو الكلب الاخر الذي تغذيه الامبريالية الامريكية يواجه الوضع الوشيك الانهيار والسقوط .

ان التصاعد المستمرة للنضال الوطني الذي يخوضه أبناء الشعب في جنوب كوريا ضد الامبريالية الامريكية يرمز الى اليقظة القومية الجديدة لكل من يأبون الاستعباد من ابناء الشعب في جنوب كوريا . لقد أصبحت منذ وقت بعيد جنوب كوريا المحتلة من قبل الامبريالية الامريكية مستعمرة للولايات المتحدة وقاعدة عسكرية لها. فقد أيدت الامبريالية الامريكية عمليتها طغمة باك جونغ هي في اقامة الحكم الفاشيستي الدموي مما اوقع أبناء الشعب في جنوب كوريا في حياة البؤس والشقاء . كما جلبت قوى العسكرية اليابانية اليها لتكون شريكة في عدوانها على كوريا . وقد ساعدت مآسي الامة العميقة المزيد والمزيد من أبناء الشعب في جنوب كوريا على الادراك بأنه بدون طرد المعتدين الامريكيين وبدون اسقاط طغمة باك جونغ هي العميلة فانهم لا يستطيعون التخلص من هذه الحالة التعسة وتحقيق توحيد الوطن سلميا .

وأشار الرفيق كيم ايل سونغ الزعيم العظيم للشعب الكوري الى ان ابناء الشعب في الشطر الجنوبي ليسوا معزولين في نضالهم الثوري اذ لديهم قاعدة ثورية قوية في الشطر الشمالي. وفي جنوب كوريا سيحل حتما انهيار الحكم الاستعماري للامبريالية الامريكية وانتصار قضية الشعب الثورية .

وقد طرح مؤخرا هودام وزير الخارجية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى الرابع الكوري المنهاج ذا النقاط الثماني بشان مسالة دفع التوحيد السلمي للوطن . كما اجاز مجلس الشعب الاعلى ايضا نداءه الى المواطنين والاخوة والاخوات وشخصيات الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية المختلفة في جنوب كوريا ويدعو النداء كل القوى الوطنية الى تشكيل جبهة متحدة لكل الامة ضد الولايات المتحدة واليابان وباك جونغ هي بغية خوض النضال المشترك في سبيل تحقيق توحيد الوطن مستقلا وسلميا . ويعتبر هذا المنهاج وهذا النداء بمثابة تشجيع كبير للنضال الوطني لابناء الشعب في جنوب كوريا ضد الامبريالية الامريكية وسوف يتلقان حتما الاستجابة الحماسية والتأييد الحار من قبل ابناء الشعب من مختلف الاوساط والفئات في جنوب كوريا .

يؤيد الشعب الصيني بحزم وعزم الطلبة وابناء الشعب الغفيرين في جنوب كورية في نضالهم العادل ضد الامبريالية الامريكية وعملياتها ويؤيد بحزم وعزم الشعب الكوري في نضاله العادل في سبيل التوحيد السلمي للوطن . ونحن على ثقة راسخة بان المعتدين الامريكيين سيطردون من جنوب كوريا حتما وان الحكم الفاشيستي لطغمة باك جونغ هي العميلة سينهار بكل تاكيد . وسيحرز حتما الشعب الكوري بملايينه الاربعين النصر التام في قضية توحيد وطنهم سلميا .

The Pitfalls of 'Palestinian-Israeli Dialogues'

Ever since the 1967 war in the Middle East, and particularly since the rise of the Palestine National Liberation Movement, many attempts have been made and will continue to be made to bring Palestinians and Israelis to engage in "private and friendly" dialogue on the question of Palestine. Regardless of the basic intentions of the sponsors of such efforts, these attempts must be rejected by Palestinians on at least two grounds. On the practical level, such "dialogues" are most likely to be futile at best and harmful to the cause of peace and justice in Palestine at worst. On a more fundamental level, such "dialogues" conducted, as they would have to be, within the context of the current situation in the Middle East, tend to add legitimacy and force to a status quo that is oppressive and unjust, thereby producing a result that is the exact opposite of that which is allegedly intended.

We say this on the basis of our own long involvement with the Palestine problem and particularly in light of our study of the Israeli public, and not-so-public position on the one hand, and on the basis of our own experience with literally scores of meetings we have had with Israeli students.

In the first place, after the expenditure of literally thousands of man-hours of discussion, debate, writing and rewriting of statements; and with the patient and skillful participation of honest and trustworthy third parties, the whole effort ended in complete failure. There is neither the time nor the space here to explain all the reasons behind this disappointing conclusion. It can be safely said, however, that we had in those meetings Israeli and Arab students who are unquestionably more open-minded, more progressive, and more tolerant than their peers. And yet the result was that we were not even able to agree on the most elemental issues. (In all honesty, and with all due respect for the possibly good intentions of the sponsors of these meetings, we have no reason to expect any new ventures to be substantially more fruitful.

In the second place, one must not rule out the possibility of exploitation of such meetings by people and under circumstances completely outside the control of the sponsors or the participants. Such improprieties have indeed occurred twice in Berkeley and at least once with respect to similar meetings which were held in Cambridge, Mass. In the Berkeley cases, what the participants had thought were private conversations suddenly appeared in an Israeli newspaper (the largest in circulation) to the disappointment and chagrin of most of the participants. Furthermore, the reporting was inaccurate, to say the least. The second impropriety was the leaking, again by some rather imprudent individual, of a list containing the names of those who had participated in those informal conversations. The result was that all the Arab students suddenly became the target of an incessant barrage of mail from some chauvinistic group in Israel. The material was in bad taste for the most part, and even insulting in some cases.

More importantly perhaps, the meeting is likely to create the false impression that the problem in Palestine (aside from the larger problem between Israel and the Arab States stemming from the 1967 war) can be solved simply by bridging the gap between Israelis and Palestinians through "rational" and "enlightened" dialogue. The reasons for the persistence, or more accurately the intensification, of the problem cannot in any way be attributed to a lack of understanding on both sides nor to a paucity of enlightenment on the part of the younger generation. We the Palestinians know exactly what the Israelis want. And this knowledge has not made us any more willing to accept the continued existence of a racist and colonial regime on a land that rightfully belongs to us. No amount of enlightenment and no measure of rationality can change this simple fact. If anything, our own education and expanded sphere of political and social consciousness have given us additional, and perhaps more fundamental, reasons why we should object more strongly to the gross injustices perpetrated by the Zionist state of Israel and by the reactionary regimes in the Arab World.

In brief, we think that something far more fundamental underlies the futility of "friendly" and "rational" discussion between Israelis and Palestinians at this time.

Even the most generous offer of the most flexible Israeli would at this time contain basic elements which would constitute serious and grave injustices to the Palestinians. In other words, the existence of a Zionist state of Israel is fundamentally incompatible with the inalienable rights of self-determination of the Palestinian people in their own homeland. Thus a solution to this impasse is not only unattainable at this time, but even the most generous solution currently under discussion is in fact detrimental to the cause of justice and long-term peace in the Middle East. These proposed solutions will only consecrate and freeze the existing political, economic and social institutions which, in the opinion of most young Palestinians, are anti-human, oppressive and unresponsive to the needs and aspirations of the people of the Middle East. This status quo would still be grossly unjust even if one were to allow for a liberal measure of incremental adjustments as proposed in the various schemes currently under discussion.

But it might be asked, and rightly so, "Where does this leave us?"

In the first place, we believe that any solution to be worked out within the context of the status quo in the Middle East will most likely fail the minimal tests of justness and stability. It will certainly fail the former if not the latter since the international order has proved to be more successful in enforcing stability than in administering justice in the modern world.

The second point, related to the first, is that if the objective is a just and lasting peace in the Middle East then the status quo must be radically altered. This would call into question the legitimacy, and hence the existence, of not only the state of Israel but the undemocratic Arab regimes as well.

This, in our opinion, is the only fruitful point of departure for any discussion of the Palestine problem not in and of itself, but as an integral part of the whole set of social, economic and political problems which plague the Middle East. Obviously, this is a radical point of view, and although we have had no difficulty associating this viewpoint with a broadly-based movement on the Palestinian side, we must confess to an inability to find a significant segment of the Israeli public, young or otherwise, which might share our point of view, and therefore, the point of view of most of our fellow Palestinians.

Hence we come back to the question of the futility of joint discussions between Palestinians and Israelis at this time. In fact, we can even go a step further and suggest a course of action to those Israelis who wish to help in bringing about a permanent just settlement. Such Israelis must organize an anti-Zionist political movement whose objectives must include the disestablishment of the Zionist regime in Israel, the recognition of the full rights of self-determination of Palestinians <u>in Palestine</u>, and the adoption of a program aimed at the establishment of a secular, democratic, universalist and anti-imperialist state in Palestine for <u>all</u> people of Palestine regardless of race, religion or ethnic affiliation.

Such a program would not only be welcomed by the Palestine resistence and by all progressive forces in the Middle East, but we are confident that it will lay down firm grounds for truly fruitful dialogue and even programmatic cooperation between Israelis and Palestinians.

****
****

العرب .. في الارض المحتلة

القصة الكاملة لحركة الارض كما يرويها أحد مؤسسيها

حبيب قهوجي

كيف ومتى نشأت حركة « الارض » ؟ وما هي مقومات نشوئها ؟

— لم يكن في الارض المحتلة حركة عربية مستقلة تمثل النضال العربي . كان هناك فقط الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي كان يعرف قبل العام ١٩٤٨ باسم « **عصبة التحرر** الوطني » . وقد أيد هذا الحزب قيام اسرائيل ، ولكنه بعد عام أو اثنين من قيامها أخذ ينتقد الوضع القائم وحمل لواء معارضة الحكومة . وكان من الطبيعي أن ينبري الحزب الشيوعي للدفاع عن حقوق الاقلية العربية، اذ كان العرب يتحملون القسط الاكبر من الاضطهاد . فتجاوب الحزب مع الرغبات اليومية لعرب الارض المحتلة وأصبح يناضل ضد الحكم العسكري ويطالب بمساواة العرب باليهود وبالكف عن مصاردة الاراضي العربية ، ولكنه لم يكن يعبر عن مطامح عرب الارض لمحتلة من وجهة نظر قومية ، أي بوصفهم أقلية قومية .

في العام ١٩٥٢ قمت مع بعض الاخوان بتأليف رابطة أسميناها رابطة الشعراء وكان من أعضائها عصام العباسي وجمال قعوار وجورج نجيب خليل وحنا أبو حنا وفرج نور وراشد حسين ، كما كان بعض أعضائها من الشعراء اليهود العراقيين ومنهم سليم شعشوع وزكي بنيامين وسامي المعلم وشالوم الكاتب .

وفي الفترة مابين عامي ١٩٥٣ و١٩٥٦ تعاونت وبعض الاخوان مع الحزب الشيوعي لاقامة مؤتمرات ولجان ذات أهداف محددة . وكان من بين الاشخاص الذين ساهموا في ذلك من غير الحزب الشيوعي منصور كردوش وطاهر الفاهوم من الناصرة ويني يني رئيس بلدية كفر ياسيف وجبور جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو وشكري الخازن مدير الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا والشيخ جمال السعدي (توفي) شيخ جامع الجزار والقس رفيق فرح رئيس الطائفة الانجلية في حيفا وبولس فرح أحد اعضاء التحرير الوطني البارزين وكان قد ترك الحزب الشيوعي احتجاجات على قبوله التقسيم . في هذه الاعوام قمنا بانشاء لجنة الدفاع عن المواطنين وطالبنا باعطاء الجنسية الاسرائيلية للعرب في الارض المحتلة ، ولم يكن هدفنا بالطبع الحصول على الجنسية الاسرائيلية لذاتها ، بل كنا نريد أن نضمن الامن للمواطنين العرب فلا يعود مثلا باستطاعة المحتل رميه خارج الارض المحتلة في أي وقت يشاء ، كما أردنا من وراء المطالبة بالجنسية النضج السياسي على أساس ابراز المفارقة الكامنة في اعطاء اليهودي من بولونيا مثلا الجنسية الاسرائيلية بمجرد وصوله الارض المحتلة بينما لا يعطى العربي الساكن الاصيل هذه الجنسية . كذلك اقمنا مؤتمرا للدفاع عن حقوق الاقلية العربية ومؤتمر الاراضي العربية ولجنة الدفاع ضد الحكم العسكري . وقد اشترك معنا في المؤتمرات واللجان عدا الحزب الشيوعي بعض اليهود الذين نستطيع ان نقول انهم تقدميون مثل حركة العمل السامي التي خرج منها اوري افنيري فيما بعد واعضاء حركة القوة الثالثة التي كان يقودها الدكتور شتاين وجماعة اليسار الجديد مثل مكيم غيلان وايضا بعض اساتذة الجامعة العبرية مثل البروفسور سيمون والدكتور شرشسكي . ولم نكن بالطبع متفقين مع هؤلاء على برنامج كامل . ولكننا كنا نتفق على قضايا محددة . وكنا نهتم باجتذابهم الى جانبنا حرصا على جماهيرية القضايا التي نطرحها ولكي يؤثروا في الرأي العام اليهودي في الداخل ، وحتى نفوت على السلطات فرصة تصويرنا للعالم الخارجي على أننا مجرد عناصر عربية مشاغبة ، فتبين انا هناك يهودا مثقفين يتحسسون الظلم الواقع على العرب ويقفون الى جانبهم .

بقينا نناضل بهذه الطريقة الى العام ١٩٥٧ . ففي الاول من أيار لهذا العام اشتبكت تظاهرة قادها الحزب الشيوعي والعناصر القومية العربية في الناصرة بالشرطة ووقع عدد من الجرحى ، فقامت الشرطة اثر ذلك بحملة اعتقالات واسعة شملت ثلاثمائة أو ثلاثمائة وخمسين شخصا أودعوا السجون بموجب احكام ادارية أو حكموا بالسجن ثلاثة أو أربعة اشهر بعد محاكمات صورية ، وكان بين المعتقلين عدد كبير من الشيوعيين والقوميين ويعود السبب في وقوع الاشتباك الى ان التظاهرة رفعت شعارات تزعج السلطة ، اذ جرت العادة أن تقوم الجماهير العمالية من شتى الاحزاب الصهيونية اليسارية وحتى المباباي بتظاهرات احتفاء بعيد العمال العالمي ، ولكن العرب في الارض المحتلة كانوا يستغلون فرصة التظاهر ليعبروا عن مطامحهم القومية فيرفعون شعارات تطالب بتحرير الجزائر وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وتؤيد كل الحركات الثورية في الوطن العربي ، مما كان يزعج السلطة لانها ترى في ذلك تعبئة للجماهير فتحاول ضرب هذه التظاهرات أو حصرها في أقل حجم ممكن وتحت أقل الشعارات تطرفا .

عندما حدث ذلك ، رأيت الفرصة سانحة لاقناع الحزب الشيوعي بأن نعمل معه في اطار مشترك ، فقمت وصديقي منصور كردوش بالاتصال بالحزب الشيوعي وعرضنا عليه تشكيل جبهة نعمل ضمنها سوية متفقين على الحد الاعلى من الشعارات التي يمكن ان نناضل في سبيلها معا .

استجاب الحزب الشيوعي . وشرعنا في ارسال دعوات الى شخصيات مختلفة لها ماض نضالي أو لديها استعداد للعمل لتشكيل لجنة تحضيرية . وقعت هذه الدعوات مع شكري الخازن، مدير الكلية الارثوذكسية العربية واعادة ما صودر منها حيفا وتم الاتفاق فيه على القيام بعمل مشترك مع الحزب الشيوعي، ولم يعترض على ذلك سوى اثنان هما الياس كوسا المحامي وبولس فرح الذي اقترح انشاء جبهة من جميع العناصر المستقلة بدون الشيوعيين .

بذلك انشأنا الجبهة

Abul-Hassan lectures on: the Palestinian Revolution

"The Rogers Plan is intended to provide a temporary solution to territorial problems at the expense of the Arab national interest. Whoever wants to understand the September massacre outside this context is greatly mistaken."

With those words Abul Hassan a leader of the Palestine National Liberation movement Fateh rapped the "Peace Plan" in a lecture commemorating the sixth anniversary of the Palestinian Revolution launched by Fateh at the tail-end of 1964.

Abul-Hassan said the brainchild of the U.S. Secretary of State William Rogers was not put forth in 1967 "when the (Arab) masses were crushed; when (their) leaderships had nothing to say except stand before the people and practice auto-criticism; when all (Arab) governments were pledging to unite their march and when Dayan and the U.S. were expecting the Arabs to sign a surrender treaty."

The plan, the commando leader explained, was rather brought to light in 1970 -- as soon as the Palestinian Revolution was able "to create and armed population enjoying political freedom", as soon as it succeeded in resurrecting the Arab fighter and shortly after Israeli Defense Minister Moshe Dayan declared that Zionists should prepare themselves for widening their graves.

THE LECTURE

Following is a liberal translation of large excerpts from Abul-Hassan's lecture:.

In the history of each revolution, there are important phases where everything has to be examined anew.

The phase of clashes in Jordan and the adverse effect that these have had on the balance of power have led us to a situation where the Palestinian Revolution is required to create new facts so that it may speak anew from positions of strength.

True, we are passing today in the stage where we are feeling the wound as well as the brunt of the siege. But we have always to say the truth even while our necks are on the guillotine. The revolutionary does not fear the masses for the sake of which he is struggling. And the Palestinian revolutionary, who is the vanguard of the genuine Arab Revolution, is required to tell the whole truth about revisionism, stupidity and conspiracy.

Top priority in any lecture today is for subjects which constitute the current historical turning point through which we are passing. Priorities lay in answers to questions pertaining to the future of the Palestine Revolution, the Peace Plan, the Palestinian state and the subject of national unity.

THE REVOLUTION

To answer querries about these subjects, we find ourselves today forced to turn to the years 1958 (when Fateh was incepted) and 1965 (when it launched the revolution).

Fateh was incepted in 1958, when the Arab masses thought (in the wake of the Syrian-Egyptian merger) that the liberation of Palestine had become a question of time only and that they had found, at last, both the road to and the leadership for liberation. In 1958, the revolutionary vanguard was able, with great insight, to realize that this was not the case...

The revolution was launched on the eve of 1965, or more than two and a half years prior to the June War of 1967, because Fateh had been aware since 1963 that Israel was ready for a new expansionist thrust.

Whoever wants to understand Fateh then must not forget that our battle in the region was, and has been for a long time now, a battle against imperialism.

Through the Campell-Bannerman Report of 1905 (named after British Premier Sir Henry Campbell - Bannerman), imperialist circles advocated the establishment of an alien state in Palestine that would separate the Arabs of Asia from the Arabs of Africa, that would secure control over the Suez Canal and that would hinder pan-Arab unity.

It was not Chaim Weizmann's ingenuity, charm or eloquence which earned him the Balfour Declaration. The latter Declaration was made in 1917, when Zionism came forth and told World Imperialism: "I am your tool for implementing this scheme (of the Campbell-Bannerman Report)." Israel was thus carved out in 1948 as an offshoot of a British plan laid down in 1905. The responsibility of implementing the latter plan was subsequently assumed by the U.S. as soon as it became the leader of World Imperialism.

POLITICAL EMIGRATION

Wondering why imperialism was able to control the region, Fateh thought that in order to change our receptiveness for colonization, we had to put an end to political emigration. We had to put an end to the attitude of the masses that they are helpless and indifferent to what goes on around them. We had to put an end to the attitude of the masses that they are persecuted and have no right to decide on what goes on over their land. This explains why the word "Authority" in the Arab World has become synonymous to terrorism and repression. This is why also, reference by our masses to dictatorships and violence is so frequent.

A society which has lost its political freedom cannot possibly be a fighting society. Only a free society is capable of being a heroic society. People deprived of political freedom constitute a sum of individuals rather than a communal or collective society.

The society which strives to wrestle with and defeat imperialism must have a collective or communal spirit.

The signs of the political emigration gripping our masses were evidenced by our withdrawal from society (instead of participating in the society's political or social life, the individual concentrates on building an economic entity for himself to secure his future and that of his family); by our frequent references to the glories of the past like tourist guides; and by our predisposition to submission.

Fateh's primary concern therefore was: How to end political emigration? How to put an end to withdrawal from society? How to put an end to submission? How to end the phase in which the Arab masses sat idly by, like spectators watching a soccer match, applauding for one team or the other without ever controlling the results of the game?

REVOLUTIONARY VIOLENCE

Fateh's answer was: Through the exercise of revolutionary violence. Struggle and revolutionary violence lone can change the nature of society.

No one in history was able to build a civilization except through involvement of the masses in a struggle for a just cause... Revolution implies the exercise of revolutionary violence. It implies armed struggle for a just cause.

THREE SOLGANS

This is why, since its inception in 1958, Fateh brandished three slogans:

1. A long-term popular revolution (revolution and not resistance) is our road to the liberation of Palestine.
2. The liberation of Palestine is our road to Arab unity.
3. Revolution until victory rather than revolution until suicide.

All three slogans reveal that Fateh believes that "Palestine" is the Arab nation's road to everything; that "Palestine" has a national depth rather than a geopgraphic one; that "Palestine," in terms of revolutionary endeavor, means conviction that the liberation of Palestine leads us to Arab unity and that unity secures us freedom and that freedom and unity will solve our economic problems.

We started under the name of the 'Palestinian national Liberation Movement' in the hope that the national depth of Palestine will expand to include, in practice, a wider circle of

واسميناها « الجبهة العربية » وأصدرنا في حوالي تموز ١٩٥٧ بيانا يحمل اهدافها بما يلي :

١ ـ المساواة بين العمال العرب واليهود .

٢ ـ الغاء الحكم العسكري بجميع صوره وأشكاله .

٣ ـ ايقاف مصادرة الاراضي العربية واعادة ما صودر منها لاصحابه .

٤ ـ تحسين التعليم في المدارس العربية واستعمال اللغة العربية كلغة رسمية في البلاد .

٥ ـ الغاء جميع مظاهر التمييز بين العرب واليهود داخل البلاد .

٦ ـ المطالبة بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى املاكهم .

كان هذا هو القاسم المشترك الأعظم من الشعارات التي تم الاتفاق عليها . بعد ذلك قدمنا طلبا لتسجيل الجبهة ، ولكن السلطة رفضت تسجيلها بهذا الاسم متذرعة بقانون عثماني يقضي بمنع تسجيل جمعيات واحزاب عنصرية على اعتبار أننا أسميناها الجبهة العربية وهذا اسم عنصري . متناسية أن كل الاحزاب والمؤسسات الصهيونية تقوم على أساس عنصري . فما كان منا الا أن استبدلنا الاسم واسميناها الجبهة الشعبية الديمقراطية . بدأنا نناضل ضمن هذا الاطار ، ونجحت الجبهة في اقامة عدة مراكز لها في القرى والمدن داخل الارض المحتلة ، ففي ذلك الحين كان المد الجماهيري العربي في الارض المحتلة في أوج صعوده ايام تأميم قناة السويس ومطالبة الجماهير العربية بالوحدة العربية ، فالجماهير في الارض المحتلة متفاعلة دوما مع الجماهير العربية في الخارج وهي ترتبط فكرا وروحا ، وتتخطى في تطلعاتها الحدود التي فرضتها اسرائيل .

بقينا نناضل مع الشيوعيين سوية ضمن الجبهة الى أن قام انقلاب قاسم العسكري في العراق ونشب الخلاف بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق ، فعكس هذا الخلاف نفسه عينا في الداخل واتخذ الحزب الشيوعي موقفا الى جانب قاسم ، وكنا نحن الذين اصبحنا آنذاك نعرف بالجناح القومي في الجبهة الشعبية الديمقراطية نرى أن الحق في جانب الجمهورية العربية المتحدة . أدى ذلك الى اشكالات عديدة على صعيد العمل المشترك وخشينا أن تتفتت الجبهة مما يضعف النضال في الداخل . فعرضنا على اللجنة المركزية للجبهة أن يكف الجميع عن التدخل في قضية خلاف العراق والجمهورية العربية المتحدة لان واجبنا في الداخل يحتم علينا أن نوحد شعاراتنا وجماهيرنا في الداخل لنشن نضالا مخططا وأكثر نجاحا . وافق الاستاذ اميل توما ، وكان ممثل الحزب الشيوعي في اللجنة المركزية للجبهة ، على ذلك وقال « والله يا رفاق انتم محقون ، ولكنني امثل حزبا ، ولذا سأعود للجنة المركزية للحزب لارى ما تقول في هذا الكلام » . وبعد بضعة أيام جاءنا اميل توما ليقول ان الاحزاب الشيوعية في العالم العربي تتعرض لهجوم من جانب العناصر القومية ومن واجب الحزب الشيوعي الوقوف إلى جانبها ومهاجمة العناصر القومية ، واضاف قائلا « اذا كان هذا لا يعجبكم ، انشئوا جريدة لكم وهاجمونا كما نهاجمكم » . قال هذا وهو يعرف حق المعرفة اننا لن نستطيع انشاء جريدة لان الحكومة لن ترخص لنا في ذلك ولاننا لا نملك المال والتنظيم اللازمين . كانت هذه نهاية اشتراكنا في الجبهة فلم نعد نحضر اجتماعاتها واصبحت اللجنة مقتصرة على الحزب الشيوعي وثلاثة أو اربعة آخرين يتعاونون معه مثل يني يني وشكري الخاز وطاهر الفاهوم .

هنا بدأ التفكير في انشاء حركة قومية عربية مستقلة داخل الاض المحتلة ، وكنت ومنصور كردوش نمثل الجناح القومي في اللجنة المركزية للجبهة فدعونا الى اجتماع حضره بالاضافة الينا حنا مصمار من الناصرة ومحمود السروجي وعبد الرحمن يحيى من عكا وتوفيق سليمان عوده وهو نقابي من الناصرة وزكي البحري وهو ايضا نقابي من حيفا . فكان هذا الاجتماع الذي وقع في نيسان ١٩٥٩ هو الاجتماع الذي تأسست فيه حركة الارض .

خرجنا من الاجتماع بقرار يقضي بأن نصدر جريدة وأن نقوم قبل ذلك بفرض انفسنا على السلطة فنوزع منشورا يتضمن أهدافنا كي لا يعود بامكان السلطة اعتبارنا حركة سرية . وزعنا المنشور وكان فيه على ما اذكر ، ما يلي ، ـ « نحن الجناح القومي في الجبهة الشعبية الديمقراطية نعلن اننا جزء من الشعب الفلسطيني الذي هو بدوره جزء من الامة العربية . واننا نناضل داخل هذه البلاد من اجل المساواة التامة بين العرب واليهود ، ونطالب اسرائيل ان كانت ترغب حقا في العيش في هذه المنطقة بعد نقاش طويل ، فلم يكن سهلا

البقية على الصفحة ١٢

كلمة صغيرة

الثوار في كل حركة تحرر وطنية هم وحدهم الذين يملكون حق التغيير وتجديد دم الثورة في كل فترة تجتازها هذه الحركة الثورية على طريق الخط الثوري الواضح الحاسم لتحقيق الاهداف التي قامت من أجلها الحركة الثورية .

ونريد ان نؤكد هنا ان حق الثوار هذا مستمد اساسا من الحق الاكبر ، وهو حق الجماهير في ثورتها ، مراقبة ونقدا وتصحيحا .

لان الجماهير هي صاحب المصلحة الحقيقية في الثورة ، ليس هذا فحسب ، بل لان الجماهير هي المعطاء الاول الذي بدونه لا تستطيع اية حركة مسلحة أو طليعية ان تحقق فعلا الاهداف الوطنية والقومية لهذه الجماهير ..

نقول ببساطة ، من حق الجماهير ان تحكم على مسيرة الثورة وعلى ممارساتها النضالية ومواقفها اليومية .

وبالتالي يكون واجبا على الثوار كذلك ممارسة هذا الحق ولكن دون تشنج . وعلينا جميعا ان نحني رؤسنا دائما لرأي الجماهير ورأس الثوار ، لاننا لا نشكل ـ ولا يجب ان نشكل ـ الا اداة منفذة لارادة الجماهير وارادة الثوار ..

كتابات مختارة

حول وجهة النظر العسكرية المحضة

ماوتسي تسونغ

ان وجهة النظر العسكرية المحضة منتشرة جدا بين عدد من الرفاق في الجيش الاحمر . وفيما يلي مظاهرها :

١ ـ يعتبر هؤلاء الرفاق ان الشؤون العسكرية والشؤون السياسية تتعارضان ، ويرفضون الاعتراف بان الشؤون العسكرية ما هي سوى وسيلة من الوسائل لانجاز المهمات السياسية . وبعضهم يتمادى الى حد ان يعبر ان الشؤون العسكرية تقود الشؤون السياسية اذ يقول : « من الطبيعي ان يكون جيدا سياسيا اذا ما كان جيدا عسكريا ، واذا لم يكن جيدا عسكريا يستحيل ان يكون جيدا سياسيا » .

اكتسب الشيوعي في الجيش الاحمر اشياء كثيرة وكسب خبرات غنية جدا في كفاحه ضد مختلف الافكار الخاطئة . وهذا القرار الذي صاغه الرفيق ماوتسي تونغ هو على وجه التحديد ملخص لهذه الخبرات . ولقد جعل هذا القرار الجيش الاحمر يبنى على اساس ماركسي لينيني ، ويطهر من كل تأثيرات الجيوش القديمة الطراز وقد طبق هذا القرار في الفيلق الرابع التابع للجيش الاحمر كما طبقه فيما بعد سائر الوحدات من الجيش الاحمر على التوالي وبهذا اصبح الجيش الاحمر برمته جيشا شعبيا حقيقيا . وقد حصلت تطورات وابتكارات عظيمة في الاعمال الحزبية والسياسية الخاصة بالقوات المسلحة الشعبية الصينية خلال اكثر من عشرين عاما مضت بحيث أصبحت ملامح هذه الاعمال اليوم تختلف عنها في الماضي اختلافا بينا ، ولكن الخط الاساسي المتبع فيها ما ازل نفس الخط المرسوم في هذا القرار .

٢ ـ يعتقدون ان مهمة الجيش الاحمر تشابه مهمة الجيش الابيض ، وهي القتال فقط . وهم لا يدركون ان الجيش الاحمر الصيني هو جماعة مسلحة تؤدي المهمات السياسية للثورة وخصوصا في الوقت الراهن ، لا يمكن بأي حال من الاحوال قصر مهمة هذا الجيش على القتال وحده ، اذ تقع على عاتقه ، عدا مهمة القتال من اجل سحق قوة العدو العسكرية ، مهمات اخرى عظيمة الشأن ، هي القيام بالدعاية وسط الجماهير وتنظيمها وتسليحها ومساعدتها على اقامة سلطة الحكم الثوري وحتى تأسيس منظمات للحزب الشيوعي . ان الجيش الاحمر يخوض غمار الحرب لا لمجرد القتال بل للقيام كذلك بالدعاية وسط الجماهير وتنظيمها وتسليحها ومساعدتها على اقامة سلطة الحكم الثوري ، وبدون هذه الاهداف يفقد القتال معناه ، ويفقد الجيش الاحمر مبرر وجوده .

٣ ـ وعليه ، جعلوا الاجهزة العمل السياسي في الجيش الاحمر خاضعة في الناحية التنظيمية لاجهزة العمل العسكري ووضعوا شعار « القيادة تتصرف في الشؤون التي في خارج الجيش » . واذا تطورت هذه النظريات باستمرار فسوف يترتب على ذلك خطر انعزال الجيش عن الجماهير وسيطرته على سلطة الحكم وانفصاله عن القيادة البروليتارية ـ خطر السير في طريق مثل طريق امراء الحرب الذي سار عليه جيش الكومينتانغ .

٤ ـ وفي الوقت نفسه يهملون في مجال العمل الدعائي اهمية فرق الدعاية . كما يهملون في مجال التنظيم الجماهيري انشاء لجان الجنود في الجيش وتنظيم جماهير العمال والفلاحين المحليين ، لذلك صار كل العمل الدعائي والعمل التنظيمي في حكم الملغي .

٥ ـ يفتر هؤلاء الرفاق اذا كسبوا معركة ، وتهبط روحهم المعنوية اذا خسروها .

٦ ـ الانانية الضيقة . لا يفكر اصحابها الا في مصلحة الفيلق الرابع ، دون ان يدركوا ان تسليح الجماهير المحلية هو احدى المهمات الهامة التي تقع على عاتق الجيش الاحمر . ان هذه هي صورة مكبرة لنزعة التعصب للجماعة .

٧ ـ لما كان عدد ضئيل من الرفاق يعجزون عن رؤية ما وراء محيطهم المحدود في الفيلق الرابع ، اعتقد انه لا توجد اية قوى ثورية غير هذا الفيلق ومن ثم بلغ لديهم فكرة المحافظة على القوة وتجنب القتال مبلغا خطيرا . وهذه الفكرة هي من بقايا الانتهازية .

٨ ـ يتغاضون عن الظروف الذاتية والموضوعية ، ويصيبهم داء التصرع في الثورة ، فيأبون بذل جهود شاقة في القيام بكل عمل صغير ودقيق بين الجماهير ، بل يرغبون مدفوعين بالاوهام فقط في القيام باعمال كبيرة . وهذا من بقايا نزعة التصرفات الطائشة .

ان العوامل التي ادت الى ظهور وجهة النظر العسكرية المحضة هي :

١ ـ انخفاض المستوى السياسي . ومن هنا يظهر العجز عن ادراك دور القيادة السياسية في الجيش وعن ادراك ان الجيش الاحمر يختلف عن الجيش الابيض اختلافا جوهريا .

٢ ـ عقلية القوات المرتزقة . قد اسرنا عدد كبير من جنود العدو في المعارك الماضية ، ولما انضمت هذه العناصر الى الجيش الاحمر حملت اليه كثيرا من عقلية القوات المرتزقة ، مما اوجد في مراتب الجيش الدنيا اساسا لقيام وجهة النظر العسكرية المحضة .

٣ ـ ينشأ عن السببين المذكورين سبب ثالث ، وهو فرط الثقة في القوة العسكرية وعدم الثقة في قوة الجماهير الشعبية .

٤ ـ لم يوجه الحزب اهتماما بالغا بالعمل العسكري ولم يناقش هذا الموضوع مناقشة جدية ، وهذا ايضا سبب في وجهة النظر العسكرية المحضة بين عدد من الرفاق .

ان اساليب التصحيح هي :

١ ـ رفع المستوى السياسي بين اعضاء الحزب بواسطة التثقيف واجتثاث الجذور النظرية لوجهة النظر العسكرية المحضة ، وادراك الفارق الجوهري بين الجيش الاحمر والجيش الابيض . وفي الوقت نفسه تصفية بقايا الانتهازية ونزعة التصرفات الطائشة ، وتحطيم الانانية الضيقة في الفيلق الرابع .

٢ ـ تقوية التدريب السياسي للضباط والجنود ، وخصوصا تقوية اعمال التثقيف لاسرى الحرب الذين انضموا الى جيشنا ، وفي الوقت نفسه ينبغي اتاحة كل فرصة ممكنة لاجهزة السلطة المحلية لكي تختار عناصر عمالية وفلاحية مجربة في النضال وترسلها الى الجيش الاحمر ، وذلك لاضعاف وجهة النظر العسكرية المحضة تنظيميا حتى اجتثاث جذورها .

٣ ـ استنهاض المنظمات الحزبية المحلية لتوجيه النقد الى المنظمات الحزبية في الجيش الاحمر ، وكذلك استنهاض هيئات السلطة السياسية الجماهيرية لتوجيه النقد الى الجيش الاحمر ، بغية التأثير على المنظمات الحزبية في الجيش الاحمر وعلى ضباطه وجنوده .

٤ ـ على الحزب ان يوجه اهتمامه البالغ الى العمل العسكري ويناقشه مناقشة جدية . وكل عمل من الاعمال ينبغي لمنظمة الحزب ان تناقشه وتتخذ قررات بشانه قبل ان تضعه موضع التنفيذ بواسطة الجماهير .

٥ ـ وضع قوانين وانظمة للجيش الاحمر تحدد بوضوح مهماته والعلاقة بين جهاز عمله العسكري وجهاز عمله السياسي ، والعلاقة بين الجيش الاحمر والجماهير الشعبية ، واختصاص لجان الجنود وعلاقاتها بالاجهزة العسكرية والسياسية .

لا ثورة بدون تنظيم
ولا ثورة ناجحة بدون تنظيم ناجح .

علينا أن نقول اننا لا نعترف باسرائيل فذلك يعني دخولنا السجن منذ البداية بموجب قانون يقضي بسجن كل من ينتقص من حدود الدولة · وقد قدرنا انه اذا افرغت اسرائيل من محتواها السياسي والاقتصادي والعسكري فانها تصبح شعبا يستطيع الشعب الفلسطيني مع الشعب العربي استيعابه بسهولة · في البداية لم تهاجمنا الاحزب الصهيونية بل أخذت تترقب · أما الحزب الشيوعي فبدأ يهاجمنا مبشرة ويقول اننا عناصر اشترتها الاحزاب الصهيونية · قدمنا طلبا الى وزير الداخلية للحصول على ترخيص للجريدة · وبعد أخذ ورد قالوا لنا سنعطيكم ترخيصا بعد انتخاب الكنيست لان الحكومة كانت محلولة آنذاك اثر أزمة وزارية · حينئذ بحثنا أن تنتهج السياسة التالية : —

أولا — الاعتراف بأن حركة القومية العربية هي الحركة المقررة في هذه المنطقة ·

ثانيا — ان تقطع ما بينها وبين الفكر الصهيوني والحركة الصهيونية قطعا باتا ·

ثالثا — أن تنتهج سياسة حياد ايجابي وتعايش سلمي ·

رابعا — أن تساعد الشعب الفلسطيني وأن تعترف بحقه في تقرير مصيره وتسمح لجميع الذين تركوا هذه البلاد بالعودة اليها ·

فاذا انتهجت اسرائيل هذه الخطوات ، فاننا نعتبر انها بذلك تضع قدمها على الطريق الصحيح للوصول الى سلام عادل ودائم في هذه المنطقة » ·

اعتبرنا ان هذه الشعارات تعني عمليا تفريغ اسرائيل من محتواها ، وقد توصلنا الى ذلك عن طريقة نلعب بها على القانون، فوجدنا أن القانون يبيح لكل مواطن أن يصدر نشرة لمرة واحدة من دون ترخيص · قلنا: عظيم ! نصدر الجريدة كل مرة باسم مختلف · وبدأنا نبحث في تسمية الجريدة فاستقر رأينا أن نسميها الارض ، لان كلمة الارض تحتوي كل القيم التي نناضل من أجلها ، فالصهيونية تحاول الاستيلاء على الارض ونحن نتشبث بالارض والصهيونية تحاول أن تقيم دولة على الارض العربية ونحن نرفض هذا الجسم الغريب الذي يحاول أن يفرض نفسه على الارض العربية ·

شؤون فلسطينية

« يتبع »

عن السجن

قالت اخاف عليك السجن ، قلت لها
من اجل شعبي ظلام السجن يلتحف
لو يقصرون الذي في السجن من غرف
على السجون لهدت نفسها الغرف
لكن ، لها امل ان يستضاف بها
حر ، فيزهر في انحائها الشرف
قالت بساتيننا الخضراء قد نسفت
متى تعود الازاهير التي نسفوا ؟ ··

قلت انظري في سمانا ··· لم تزل سحب
غدا تزخ الى ان يزهر الاسف
قالت حلمت بطفل لا اريد له
ابا سجينا ، فقلت ، الحكم يعتكف
اتحلمين بطفل قلب والده
عبد ·· اعيذك من عبد له خلف

« مقاتل »